الغاية من صناعة تماثيل الحيوانات في بلاد الرافدين

تمارة محمد عبد القادر محمد

tamarh.mohamed@gmail.com

أ.م.د.أوسام بحر جرك

جامعة بغداد/كلية الاداب/قسم الاثار

awsambahar@coart.uobaghdad,edu.iq

الغاية من صناعة تماثيل الحيوانات في بلاد الرافدين

تمارة محمد عبد القادر

أ.م.د أوسام بحر جرك

الملخص

إنَّ الأعداد الكبيرة والمتنوعة من النتاجات الفنية التي كشف عنها في مختلف المواقع وعلى مر العصور لها أهمية كبيرة في حياة أبناء بلاد الرافدين ، وقد برزت من بين تلك النتاجات الفنية تماثيل الحيوانات,التي صنعت من مواد متنوعة وبأحجام متباينة وبتقنيات متعددة كان لكل منها غاية محددة, وكان الدافع الديني والسحري والطقوسي من أهم تلك الغايات، كما صنعت تماثيل الحيوانات لغاية سحرية تتعلق بحماية الإنسان من الأرواح الشريرة والأمراض، فضلا عن حماية المباني الدينية والدنيوية بوضعها أمام المداخل، والاسوار أو دفنها في أسس البناء، فقد استعملت تماثيل الحيوانات في الممارسات الطقسية، إذْ قدمت كقرابين ونذور للالهة بأشكال متعددة منها أواني طقسية أو نذرية أو على شكل مجسم أو تمائم، وضعت في المعابد كبدائل عن الحيوانات أو رموز لإله معين ,كما وضعت داخل البيوت لاستعمالها في الممارسات السحرية أو الطقوسية أو كزينة، و عثر عليها في المقابر كهدايا جنائزية توضع مع المتوفي، فضلا عن اهميتها الاقتصادية، إذْ دخلت في صناعة الأختام والأوزان، كما أدت دوراً مهماً في حياتهم الاجتماعية والسياسية ، إذْ زينت أجزاء من أثاث المعابد أو البيوت بمجسمات حيوانية كاملة أو أجزاء منها تمثلت بالبط أو الوز أو الأسد أو الثور، زينت بها العروش أو مواطئ القدم أو قوائم الأثاث او رؤوس الصولجانات التي يحملها الحاكم او الملك، فضلا عن اهميتها في صناعة أجزاء من الآلات الموسيقية، ولعب الأطفال.

Abstract

The Large and diverse numbers of artistic productions that were revealed in Different sitesand throughout the ages ,it has great importance in the lives of the people of Mesopotamia,Among these artistic products,animal statues emerged,Made from a variety of materials ,in different sizes ,and using multiple techniques,each had a specific purpose,the religious,magical,and ritual motives were among the most important of these goals,Animal statues were also made for a magical protecting people from evil spirits and diseases,in addition to protecting religious and religious buildings by placing them in front of

entrances, and the fences or bury it in the foundations of the building,animal statues were used in ritual practices ,they were presented as offerings and vows to the gods in various forms,these include ritual or votive vessels,or in the form of figures or amulets,they were placed in temples as substitutes for animals or symbols of a specific,it was also placed inside homes for use in magical or ritual practices or as decoration,they were found in graves as funeral gifts placed with the deceased,in addition to its economic importance,it was used in the manufacture of seals and weights,it also played an important role in their social and political life,parts of the furniture of temples or houses were decorated with complete animal figures or parts thereof,such as a duck,a goose,a lion, or a bull,thrones ,footstools,furniture legs,or the heads of scepters carried by the ruler or king are decorated with it,in addition to its importance in manufacturing parts of musical instruments and children"s toys.

الكلمات المفتاحية:

تماثيل الحيوانات,الفن في بلاد الرافدين,الطقوس,العرافة والسحر ,القرابين والنذور .

المقدمة

برزت اهمية التماثيل الحيوانية عند أبناء بلاد الرافدين كونها من المواد الأساسية التي تدخل ضمن الطقوس الدينية والدنيوية سواء أكانت تمارس هذه الطقوس في المعبد أم داخل البيوت أو القصر [١]،كانت لصناعة هذه التماثيل غايات عدة منها لتكون أداة لطقوس تتعلق بالخصب، والوفرة، وزيادة الإنتاج، أو للعبادة وطلب رضا الآلهة وتحقيق الامنيات، ومنها استعملت لتوفير الحماية المعنوية للافراد والممتلكات [٢].

وفيما يأتي أهم الجوانب التي كانت الدافع لصناعة تماثيل الحيوانات في بلاد الرافدين:

أوَّلاً: الجانب الديني

١ـ الحماية من الأرواح الشريرة وطردها

حاول أبناء بلاد الرافدين منذ القدم حماية أرواحهم وممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة الخاصة والعامة بطرائق عدة وذلك باقامة طقوس سحرية لدفع الضرر والأرواح الشريرة والوقاية من الأمراض والمصائب ومن متطلبات بعض من هذه الطقوس صناعة التماثيل لآلهة أو اشخاص ملوك أو حكام أو لمخلوقات اسطورية أو لحيوانات، يرافق صناعتها تلاوة تعاويذ، واقامة طقوس من كهنة مختصين[٣].

وضعت هذه التماثيل في أسس المعابد، والقصور، والبيوت أو في بعض الغرف عند عتبات الأبواب أو في الأركان [٤]، لكي تبقى ابنيتهم خالدة إلى الابد، لقد مثلت تماثيل الأسس الحيوانية أمّا على شكل تمثال حيوان كامل أو جمعت بين الجزء الأعلى لرأس حيوان أو جذعه و الجزء الأسفل بشكل مسمار، الغاية من عمل شكل المسمار أو الوتد ؛لغرض التثبيت في الأرض ودق المسمار بحسب معتقدات أبناء الرافدين يقضي على الأرواح الشريرة أو يدفنها في الأسفل، أمّا الجزء العلوي فيمثل قوة سحرية تحمي البناء من الأرواح الشريرة التي تنبعث من الأسفل [٥]، وكان يدون على تلك التماثيل أحياناً كتابة مسمارية تتضمن تاريخ البناء ونوعه واسم الملك والإله الذي كرس له، تنقش هذه المعلومات على لوح أساس يوضع بجانبها أو يثبت بجانب أو أسفل تمثال الأسس، ترافق عملية وضع تماثيل الأسس اداء الصلوات، وتقديم القرابين، والقاء التعاويذ، والتراتيل الدينية بمشاركة الآلات الموسيقية[٦]، ان أوّل ظهور لتماثيل الأسس الحيوانية يعود إلى عصر فجر السلالات واستمر في العصور اللاحقة[٧]،فقد عثر في مدينة أور تحت احد الابنية على صناديق عدة مصنوعة من الاجر، وضعت تحت الأرضية بداخلها تماثيل صنعت من الطين، وطليت في بعض الأحيان بالقار ثم كسيت بالألوان مثل: الأبيض والأسود ضمت تماثيل آدمية، وحيوانية، ومخلوقات مركبة[٨].

وكذلك تصنع تماثيل الحيوانات التي تستعمل في طقوس تحصين البيت أو المباني العامة من مادة الخشب ثم تتلى تعاويذ خاصة بها عند شروق الشمس لصباح اليوم التالي توضع التماثيل مع مشعل، ومبخرة، وإناء مقدس، وسبع حبات ذهب، وسبع حبات فضة، وقطعتين من أحجار ثمينة وايضا تتلى تعاويذ خاصة [٩]، ثم تصنع مجموعه أُخرى من التماثيل من الطين هذه المرة[١٠].

كانت بعض التماثيل تحمل كتابات سحرية لحماية البيت أو القصر من الأرواح الشريرة نقشت عليها كما في النص آلاتي الذي نقش على تماثيل طينية مجموعة من الكلاب تعود إلى العصر الآشوري الحديث، (٩١١-٦١٢ق.م)[١١]:

"...اسم كلب واحد مغطى بالجبس :لاتقف لتفكر افتح فمك،

اسم الثاني :لاتقف لتفكر عض،

اسم كلب أسود:التهم حياته، اسم الآخر، دوي العواء،
اسم كلب أحمر :طارد عفريت الاساكو[١٢]asakkuاسم الآخر:ماسك العدائي،
اسم كلب أخضر :الذي يجعل العدو يهرب، اسم الآخر:من يعض عدوه،
اسم كلب مرقط :، مقدم الخيرين،
اسم الآخر:طارد الحاقدين..."[١٣]،

ثم توضع هذه التماثيل إلى جانب الشرق عند ضفة النهر وعند شروق الشمس يقدم الشراب والاضاحي للإله شمش ثم تعاد هذه التماثيل إلى البيت ثم يعاد تقديم الشراب والاضاحي[١٤]، ويتم دفنها في اماكن معينة من البيت أو المبنى عند المداخل أو في الأركان[١٥].

ومن الطقوس التي تستعمل فيها تماثيل الحيوانات التي تصنع من أنواع من الخشب هو طقس حماية البيت يرافق الطقس تلاوة تعاويذ لتحصين البيت من الأرواح الشريرة. منها تعويذه تعود إلى العصر البابلي الحديث جاء فيها:

"...**ادفن افعتين من خشب العرعر في الفناء، وادفن ال..في البوابة الخارجية، واكتب على البوابة الخارجية ياحارس السلام اطرد حارس الشر، وادفن أسفل منها اثنين من الثيران يحملان(دلوا على جانبيهما)، واكتب على جانبهما اخرج ايها الموت وادخلي ايتها الحياة...اظهر اله البيت، والهة البيت، والروح العائدة إلى البيت، وارم ال..في النهر، وكن مستعدا لايا وشمش ومردوخ، وضع التماثيل آلاتيه في حفرة :أسدين من الصنوبر واثنين من أفعى خشب الارز وأفاعي من العرعر وثورين، واسكب خارجها شراب، زبدة، نبيذ وزيت، واغلق جميع الأبواب وقل آلاتي...سبع مرات، ثم ادفن التماثيل بعدها...ثم قدم سكائب الزيت خارجا على يمين البيت...**"[١٦]

كما زودت بعض بوابات المدن، و المعابد، والقصور، أو مداخل الغرف المقدسة في المعابد، بتماثيل حيوانات مثل: الأسود أو مخلوقات مركبة مثل الثيران المجنحة ذات رؤوس بشرية توضع واقفة عند المداخل[١٧]، صنعت هذه التماثيل من الأحجار والمعادن[١٨] أو الفخار[١٩] لغايات دينية سحرية متمثلة بحماية الابنية أو المدن من الاعداء والأرواح الشريرة، والاوبئة، والأمراض، والكوارث الطبيعية[٢٠]، فضلاً عن غايتها السياسية في ادخال الخوف،

والرهبة، واضفاء الهيبة، داخل نفوس الاعداء عند وضعها على بوابات المدن واسوارها، وماتضفيه من جمالية وزينة للابنية[٢١]، كانت معظم التماثيل تنقش بنصوص كتابية يذكر فيها اسم الملك أو الحاكم لتوثيق أعمال الملوك والحكام للاجيال اللاحقة عبر تلك الكتابات[٢٢].

لقد ورد في نص من العصر الآشوري الوسيط(١٥٠٠-٩١١ ق.م)[٢٣]الذي يعود إلى الملك (آشور بل كالا(Ašur-bel-kala) ١٠٧٤-١٠٥٧ ق.م)[٢٤]، يوضح فيه ان الطقس الذي يرافق عملية تجديد البناء والذي يتضمن وضع مثل تلك التماثيل الحارسة وعلى النحو آلاتي:-

"....لقد صنعت (نسخا طبق الاصل) اثنين من...، واربعة....(و) اربعة أسود من البازلت، واثنان من.....المرمر...."[٢٥]

كما وضعت تماثيل ثيران من البرونز وتماثيل الأفاعي في اسوار المدن كما جاء في نص يعود إلى الملك (نبوخذ نصر الثاني ٦٠٤-٥٦٢ ق.م)[٢٦] في اثناء بنائه السور الداخلي لمدينة بابل

"...لبابل مدينة الاله مردوخ العظيم، اكملت سورها العظيم امكر انليل، وعلى عتبات بواباته الكبيرة نصبت ثيرانا برونزية كبيرة وافاع مهولة..."[٢٧]

كما صنعت تماثيل الحيوانات لغاية سياسية دينية، إذْ استعملت في طرد الأرواح الشريرة من جانب، وادخال الخير من جانب آخر، فبعد موت الملك البديل [٢٨] كانت تجرى طقوس في قصر الملك كما ورد في نص مؤرخ للعصر الآشوري الحديث:

"...سيذهب كاهن التعاويذ إلى القصر، ويعمل كلبين مستعرين من خشب الطرفاء، ويكتب على وركهما الأيسر غادر ايها الشر وادخل ايها الخير إلى القصر، ويدفنهما في بوابة ال....، ويعمل ثورين البيزون، أبناء اله الشمس من خشب...ويكتب غادر....ادخل العدالة...ويدفنهما في بوابة المزار، ثم يعمل مخلوق اسطوري من الطرفاء، حاملين...وفؤوس الطرفاء، في افواههما، ويكتب على وركهما الأيسر غادر، ياحامي الشر، ادخل ياحامي الخير، ويدفنهما في بوابة القصر، ويعمل جديين من خشب الطرفاء

حاملين...، ويكتب على وركهما الأيسر غادر شر...ادخل...، الأحلام الجيدة، ويدفنهما في حجرة النوم..."[٢٩]

ومن الطقوس التي ترافق الاجراءات المتبعة للتخلص من شر الشيطانة لاماشتو التي عرفت بانها من اشهر الشياطين في العصور القديمة، فهي ابنة الإله انو (ان)، وينسب اليها قتلها الأطفال حديثي الولادة والاجنة وهي المسؤولة أيضاً عن اجهاض المراة الحامل تتمثل بهيئة رأس أسد ولها مخالب طير جارح واسنان حمار ودائما ما تجسد مشعرة الجسم وعارية الصدر، وللتخلص من شرورها لابد من اقامة الطقوس وارتداء التعاويذ وتقديم الهدايا[٣٠]، وعمل مجسمات للشيطانة لاماشتو وحيوانها المفضل الحمار، ثم يتم التخلص من التماثيل بعد تقمص الشيطان فيها أمّا تدمر أو تنفى في الصحراء أو تترك عند النهر ليجرفها التيار[٣١].

فقد ورد في نص رقية تخص الشيطانة لاماشتو جاء فيه:

"...تعمل تمثال لابنة الاله انو من طين حفرة، وتصنع تمثال حمار من طين حفرة وتزود بالعلف...تصنع شرابا من الخبز والجعة وتذبح خنزيرا صغيرا وتضع قلبه في فم ابنة انو لمدة ثلاثة ايام تتلو التعويذه أمامها ثلاث مرات في اليوم.وفي اليوم الثالث في نهاية اليوم تجعلها تخرج إلى العراء..."[٣٢]

صنعت أيضاً تماثيل حيوانات للتخلص من السحر الأسود، ولطرد الأرواح الشريرة، جسدت على هيئة كلب، أو على شكل طيور، أو ثور محدب فضلا عن تجسيد بعض التماثيل بأشكال مخلوقات اسطورية مركبة تدخل في تركيبها أجزاء من اجسام حيوانات عدة منها :الرجل العقرب، والرجل السمكة [٣٣]، ولما تحمله بعض الحيوانات من أهمية اقتصادية أو عقائدية أو رمزية فقد صنعت منها تمائم[٣٤] بأشكال حيوانية، مثل: البط، والارنب، والقرد، والأسد، والكبش والبقرة، والغزال، والضفادع وغيرها من الحيوانات، استعملت التمائم لاغراض عدة منها: لحماية الإنسان وذلك بطرد الأرواح الشريرة وابعاد نذر الشؤوم أو رمز لإله معين أو لغرض العلاج الطبي [٣٥].

٢ـ القرابين والنذور والهدايا

كانت القرابين والنذور والهدايا تقدم للالهة في معابدها، من قبل الكهنة أو الحكام والملوك اومن عامة الناس[٣٦]، قدمت لشكر الآلهة وللحصول على الرضى ولكي تدفع عنهم الشرور وتشفيهم من الأمراض [٣٧]؛ ولتحقيق غايات أُخرى لصاحبها فضلا عن أهمية بعض من تلك النذور والهدايا كونها تؤدي وظيفة عملية داخل المعبد بما يتعلق في استعمالها في الممارسات والطقوس السحرية والدينية[٣٨].

صنعت تماثيل عدة بأشكال حيوانات على هيئة أواني طقسية أو نذرية اونحتت حافات تلك الأواني ومقابضها أو مصباتها بأشكال حيوانية[٣٩]،استعملت هذه الأواني الطقوسية أمّا لتقديم الشراب أو لسكب السائل المقدس أو لحرق البخور أو خزن بعض المواد فيها [٤٠]. تجسدت بأشكال متنوعة [٤١]مثل: الاسود والثيران والكلاب، والماعز [٤٢]، والطيور [٤٣]،

والأسماك[٤٤]، والغزال، والقنفذ[٤٥]، وغيرها من الحيوانات،فقد عثر المنقبون على تماثيل نذرية صغيرة عدة جسدت بأشكال كلاب منها عثر عليها في مدينة لكش تعود إلى العصر السومري الحديث وهي تشبه تماثيل الثيران ذات رؤوس البشرية التي تعود إلى عهد (الحاكم كوديا) ، زودت جميع التماثيل بقدح (إناء صغير) أو فوهه فوق ظهرها [٤٦].

عثر على إناء نذري بشكل كلب رابض في مدينة تلو[٤٧]،يؤرخ الى العصر البابلي القديم وقد نقش على جسمه نص جاء فيه:

"...إلى الالهة سيدة مدينة ايسن (نن-ايسن)، السيدة الطبيبة الحكيمة، سيدته، من أجل حياة، سمو أيل، ملك مدينة أور، الكاهن أبا-دوكان، ابن اورو-انيمكينا، رئيس منشدي مدينة كرسو... (اهدى لها) كلب (حراسة)يحيا (في)ارض البوار، التي تعطي الدواء، كرس... "[٤٨]

كما عثر على تماثيل حيوانات استعملت لاغراض طقسية ربما كمباخر؛ بدليل وجود فوهة على الظهر،جسدت بشكل قنفذ عثر على نماذج منها منذ عصر حلف مصنوعة من الفخار[٤٩].

أو على شكل مسارج[٥٠] حيوانية مثل: البطة [٥١].

وكشف عن نماذج أُخرى لأنية نذريه جسدت بشكل أسماك مجوفة لايعرف على وجه التاكيد أغلب أنواعها بسبب تجويفها (انتفاخها)الذي يصعب تحديد نوعها لها فوهة في أعلى ظهرها

استعملت ربما لحفظ السوائل [٥٢]، كما عثر على تماثيل حيوانات مجسمة عدة، وضعت في المعابد ربما استعملت كتمائم أو هدايا تقدم للآلهة على شكل قلائد تعلق على رقبة تماثيل الآلهة [٥٣] ومما يؤكد ذلك ما جاء في ملحمة كلكامش على لسان الالهة عشتار

"...شهرت عقد (الذبابات) العظيم

الذي صنعه لها انو ايام المداعبات

(وأعلنت)ايها الالهة الحاضرون هنا:كما انني لا انسى قط

أحجار اللازورد هذه التي في جيدي... "[٥٤]

وكانت بعض تماثيل الحيوانات تقدم بدائل عن الحيوانات التي تقدم بوصفها نذوراً وقرابين، إِذْ يمكن للشخص ان يأخذ تمثال الحيوان إِلى المعبد، إِذْ تعد اشارة واضحة للتضحية والقربان أو يضعها في المنزل لاستعمالها في الاغراض الطقوسية والسحرية[٥٥].

لم يقتصر تقديم تماثيل الحيوانات كقرابين ونذور للمعابد، بل كان عدد كبير من تلك التماثيل الحيوانية التي لها دلآلاتها العقائدية والسحرية تقدم كهدايا جنائزية عثر عليها من ضمن مقتنيات المقابر ربما وضعت كتمائم مثل: الثور ،والبقرة ،والعجل، والكبش، والغزال، والماعز، والأسد[٥٦]،كمقتنيات شخصية أو ربما كانت تقدم كهدايا جنائزية للمتوفين توضع مع الجثة أو خارج الجثه في القبر لتحمي المتوفي من الأرواح الشريرة وتسهل عبوره إِلى العالم الآخر [٥٧].

من نماذجها التماثيل الحيوانية التي كشف عنها في المقبرة الملكية تعود إِلى عصر فجر السلالات مثل: الثيران، والطيور، والأسماك، والغزلان وغيرها [٥٨].

وعثر على رؤوس حيوانات عدة مثل: الثور، والماعز، والأسد ربما كانت مثبتة على ابدان المركبات إِذْ عثر على مثل تلك الرؤوس إِلى جانب المركبات التي كشف عنها في مقبرة أور الملكية [٥٩].

اعتمدت التجهيزات الجنائزية مايتناسب و المستوى الاجتماعي والمادي لعائلة المتوفي، وتشابهت التجهيزات الجنائزية مع المواد المستعملة أو مايملكه المتوفي في حياته، الغرض منها هو لتلبية احتياجاته في اثناء انتقاله إِلى العالم الآخر، ويعد القبر موضع اتصال مع العالم، أو قد تكون هذه التجهيزات هدايا تقدم لآلهة العالم السفلي؛ ليضمن رضاهم، وحسن معاملتهم [٦٠].

فضلا عن الطقوس الدينية التي كان بعضها يتطلب صنع تماثيل الحيوانات فإنَّ بعض الطقوس الدنيوية استعملت بعض تماثيل الحيوانات ايضا فعلى سبيل المثال كانت هناك طقوس عديدة تتعلق بالحقول، والاراضي الزراعية تقام هذه الطقوس قبل البدء بالزراعة وفي اثنائها وعند موسم الحصاد أيضاً، ويشترك في اداء هذه الطقوس الكهنة والفلاحون و في بعض الأحيان الملوك[٦١]، تتخلل هذه الطقوس تقديم القرابين والنذور ؛لغرض استرضاء الآلهة، وسلامة المحصول وزيادته[٦٢]،فقد كانت تصنع نماذج طينية حيوانية يقدمها الفلاحون إلى المعابد[٦٣]؛لغرض زيادة المحصول، وتحقيق الوفرة [٦٤].

ثانياً:الجانب الاقتصادي و الإداري والقانوني

١ـ الأختام

تعد الأختام واحدة من أهم النتاجات الحضارية في بلاد الرافدين عرفت منذ عصور مبكرة وعدت وسيلة لاثبات الملكية الشخصية فهو بمثابة هوية لصاحبه، [٦٥]كما كانت وسيلة لاثبات قانونية المعاملات الاقتصادية، والادارية، فضلا عن المعاهدات السياسية والعقود الاجتماعية[٦٦]، وقد صنعت الأختام بأشكال متنوعة، غلب عليها الشكل المنبسط في العصور المبكرة وشاع بعد ذلك الشكل الأسطواني وأحياناً تجمع الأختام بين الشكلين (المنبسط والأسطواني)[٦٧] ، وقد برز ومنذ عصر جمدة نصر صناعة بعض الأختام المنبسطة بأشكال حيوانات من بينها أسد، وثعلب، ونمر، وقرد، وخنزير، وثور وغيرها من الحيوانات[٦٨]، أو جسدت الحيوانات على الأختام الأسطوانية على شكل مقبض في أعلى الختم[٦٩]، من الذهب أو الفضة جسدت هذه المقابض أحياناً بشكل حيوان مضطجع كالثور أو الكبش[٧٠]، انتشرت مثل هذه الأختام في عصور عدة منها عصر الوركاء وجمدة نصر وفجر السلالات[٧١]، ان بعض تلك الحيوانات لها أهمية عقائدية لذلك ربما كانت الغاية من صناعة تلك الأختام بهذه الأشكال كالتمائم الحيوانية لايمانهم بتلك الأهمية العقائدية أو السحرية.

٢ـالأوزان

تحتاج المعاملات الاقتصادية والادارية والقانونية عدة إلى وجود وسائل للوزن لما له من أهمية لقياس الكميات المطلوبة بصورة صحيحة وثابتة ؛ لذا صنعت الموازين لتسهيل عملية تنظيم المعاملات التجارية بشكل موحد معترف بها[٧٢]، اختلفت في أحجامها فبعضها

كان صغير الحجم وبعضها الآخر كبيراً[٧٣]،صنعت الأوزان من أحجار مختلفة مثل حجر الهيماتايت[٧٤]، والديورايت فضلا عن استعمال حجر العقيق الأحمر، والذهب، والبرونز أيضاً[٧٥].

أغلب أشكال الأوزان استمدها الإنسان من أشكال الحيوانات وكان شكل البطة أو الوزة أو الأسد أكثرها شيوعا[٧٦]، يعتقد أوَّل ظهور لها منذ عصر فجر السلالات واستمر حتى نهاية العصر البابلي الحديث[٧٧].

يعتقد ان سبب شيوع استعمال تماثيل البطة أو الاوزة [٧٨]،في الأوزان هو ان البطة أو الوزة عندما تسير تكون غير متزنة تتأرجح مثل كفتي الميزان، فضلا عن قدرتها على النوم واقفة برجل واحدة تضع رأسها على جانب جسمها متوازنة [٧٩]، عثر على أعداد كبيرة من بطات الوزن بمختلف الأحجام تعود إلى العصر السومري الحديث [٨٠]، وكذلك كشف في مدينة نمرود عن أوزان عدة بشكل أسد نقش على قسم منها كتابات مسمارية تبين فيها الوزن، والقسم الآخر خالية من اية كتابة وجد على بعضها مقابض ربما استعملت للحمل أو التعليق[٨١]،فضلا عن صناعة بعض الأوزان على شكل العقرب [٨٢]، والضفدع [٨٣].

ثالثاً: الجانب الاجتماعي

١ـ الأثاث

ظهرت حاجة الإنسان إلى صناعة الأثاث منذ بداية نشوء القرى الزراعية وزادت بعد التوجه نحو حياة التمدن والاستقرار لأجل توفير وسائل الراحة في البيت[٨٤].

احتلت صناعة الأثاث مكانة مميزة في حضارة بلاد الرافدين فقد صنع أبناء بلاد الرافدين (العروش الملكية[٨٥]، والكراسي، والاسرة، والموائد[٨٦] والمصطبات ومواطئ القدم)[٨٧]،

دخلت في صنع الأثاث مواد متنوعة منها : الخشب، والقصب، ولتزيين قطع الأثاث استعملوا الجلود، والأحجار، والمعادن الثمينة، والأصداف، والعاج [٨٨].

وكانت بعض الأشكال الحيوانية أو أجزاء منها تزين أجزاء من الأثاث مثل: الأرجل، والمساند، ومواطئ القدم[٨٩] مثل : الأسد، إذْ عثر في مقبرة أور الملكية على رؤوس تعود لأسود مصنوعة من الفضة يعتقد أنها كانت تزين العرش[٩٠]، فضلا عن استعمال رؤوس الثيران أيضاً[٩١]، أو استعمال قوائم الأسد أو الثور في صناعة قوائم الكراسي، والاسرة[٩٢] ولاسيما

ظلف الثور أو براثن الأسد[٩٣]، كما ان بعض عروش الآلهة صورت في النتاجات الفنية وهي تستقر على قاعدة أو مصطبة بشكل حيوان مثل الثور (عرش الإله ادد)[٩٤]،أوالأسد(عرش الالهة عشتار) [٩٥]، أو البطة أوالوزة مثل عرش الإلهة باؤ أو تسند الإلهة باؤ رجليها على موطئ قدم جسد بشكل بطة أو وزة[٩٦].

ان الغاية من استعمال أشكال الحيوانات أو أجزاء منها غالبا ماكانت من الحيوانات القوية مثل: الأسد، والثور، لما ترمز له من الرهبة، والقوة فعندما يجلس عليها ؛الشخص يفرض سيطرته عليها حسب اعتقادهم، [٩٧] فضلا عن كون تلك الحيوانات اقترنت مع بعض الآلهة وجسدت في عروشها[٩٨].

٢ـ الآلات الموسيقية

من ضمن الآلات التي برع أبناء بلاد الرافدين في صناعتها والتفنن بها هي الآلات الموسيقية [٩٩]،يعتقد ان الإنسان صنع أولى الآلات الموسيقيه البدائية منذ عصور قبل التاريخ مستعملا ماحوله من اغصان الأشجار والقواقع،فضلا عن الجلود،وجذوع الأشجار ،وثمارها [١٠٠].واستمرت صناعة الآلات الموسيقية في العصور التاريخيه وشهدت تطوراً ملحوظاً من حيث التقنية، والدقة، والمهارة في صناعاتها، وطبيعة المواد الاولية المتنوعة [١٠١]،وكانت الآلات الموسيقية من العدة الرئيسة اللازمة لاتمام الطقوس سواء أكانت دينية أم سحرية أم دنيوية [١٠٢]، ومن أنواع الآلات الموسيقية التي زينت بأشكال حيوانية هي آلة موسيقية يطلق عليها الصفارة هي آلة نفخية تصنع من انبوب مثل :السيكار فيه ثقوب منتظمة على سطحه وينتهي براس حيوان عثر على نموذج منها في موقع يارم تبه الطبقة الخامسة التي تعود إِلى عصر حسونة مصنوع من الفخار ينتهي برأس حيوان الخروف[١٠٣]، استمر استعمالها في العصور اللاحقة باختلاف الشكل الحيواني كالطيور وغيرها [١٠٤].

ومن الآلات الموسيقية التي زينت بأشكال حيوانية هي القيثارة، إِذْ صنع صندوقها الصوتي أحياناً على شكل حيوان أو يتصل به في مقدمته تمثال حيوان مثل الثور أو رأس ثور فقط أو البقرة[١٠٥]، ومن نماذجها القيثارات التي عثر عليها في مقبرة أور الملكية المؤرخة إِلى عصر فجر السلالات الثالث التي تمتاز براس ثور مصنوع من الذهب فضلا عن نموذج آخر مصنوع من الفضة[١٠٦].ينظر الى الاشكال رقم (٣٨-٣٩-٤٠-٤١)

كما صنع نوع آخر من الأدوات التي تصدر صوتاً عند تحريكها والتي عرفت (بالخرخاشة) جسدت بعضها بأشكال حيوانية مثل: الضفدع، والخنزير وغيرها من الحيوانات، وتتكون الخرخاشة من قطع من الحصى او كتل طين كروية تصدر صوت عن هزها تكون داخل تجويف الشكل الحيواني الذي يحتوي على ثقوب لغرض اظهار الصوت [١٠٧].

هنالك عدد كبير من تماثيل الحيوانات التي صنعت من الطين، والفخار بصورة سمجة وبسيطة مع ملاحظة عدم الاهتمام الكبير بدقة التفاصيل وطريقة الصناعة يعتقد أنها كانت تستعمل لعب أطفال، عثر على تلك التماثيل في معظم المواقع القديمة[١٠٨].

الاستنتاجات:

نستنتج مما سبق اهمية دراسة الاشارات الواردة في النصوص الكتابية والدلائل الاثرية لتوضيح الغاية من صناعة التماثيل الحيوانية اذ صنعت هذه التماثيل لغايات عدة منها ماهو ديني متمثلاً بطرد الأرواح الشريرة والحماية, إِذْ وضعت عند المداخل أو تحت أساسات المباني كما صنعت منها تمائم أو كبدائل عن الحيوانات الحقيقية وقدمت كقرابين ونذور أو كهدايا للآلهة, أو لغاية اقتصادية متمثله بالأختام سواء منبسطة أو أسطوانية, والأوزان, أو لغاية اجتماعية, دخلت في صناعة أجزاء من الأثاث وزينت بها مقدمات الآلات الموسيقية والجدران أو حلي إِذْ صنعت منها الدلايات أو كلعب أطفال.

المصادر:

[١] الأحمد، سامي سعيد، المعتقدات الدينية في العراق القديم, (بيروت- ٢٠١٣).

[٢] اسراء عبد السلام مصطفى،"المسارج في بلاد آشور"، مجلة التربية والعلم، مجلد ٢٠، العدد١، (الموصل-٢٠١٣).

[٣] الاعظمي، محمد طه محمد، الاسوار والتحصينات الدفاعية في العمارة العراقية القديمة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، (بغداد-١٩٩٢).

[٤] أمين، سعد عمر محمد، القرابين والنذور في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم التاريخ القديم، (الموصل- ٢٠٠٥) .

[٥] أمل عبدالله أحمد، "الأواني الطقسية والنذرية في معابد العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية المنشورة"، مجلة التربية والعلم، مجلد٢٠، العدد٤، (الموصل- ٢٠١٣).

[٦]اوسام بحر، "لوح نذري نادر من موقع تلول البقرات"، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مجلد ٢٥، العدد٢٢، (القادسية- ٢٠٢٢).

(٧) ايمان لفتة حسين،"الطقوس الجنائزية في بلاد وادي الرافدين خلال الألف الثالث قبل الميلاد"، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، مجلد٨، العدد٤، (القادسية-٢٠٠٩).

(٨) بارو، اندريه، سومر فنونها وحضارتها، ترجمة:عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، (بغداد-١٩٧٧).

(٩) بصمه جي، فرج، كنوز المتحف العراقي، (بغداد- ١٩٧٢).

(١٠)بصمه جي، فرج، الأختام الأسطوانية في المتحف العراقي (اوروك وجمدة نصر)، (لندن-١٩٩٤).

(١١)الجادر، وليد، "الآلات الموسيقية الجلدية في العراق القديم"، مجلة المورد، مج١، العدد٣٤، (بغداد-١٩٧٢).

(١٢) الجواري، منى ماهود مسلم، مشاهد الطبيعة على الأختام الأسطوانية في الألف الثالث قبل الميلاد في ضوء أختام أسطوانية (منشورة وغير منشورة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، (بغداد- ٢٠١٧).

(١٣) الدليمي، كريم عزيز حسن، الزراعة في العراق القديم منذ عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر البابلي القديم ٣٠٠٠-١٥٩٥ ق.م, اطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة بغداد, كلية الآداب, قسم الآثار القديمة, (بغداد- ١٩٩٦).

(١٤) الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، الأوزان في العراق القديم في ضوء الكتابات المسمارية المنشورة والغير منشورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الآثار، (الموصل-٢٠٠١).

(١٥) الدوري، رياض عبد الرحمن امين،, السحر في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية, (بغداد-٢٠٠٩) .

(١٦) ساكز، هاري، عظمة بابل, ترجمة:عامر سليمان, (الموصل-١٩٧٩).

(١٧) ساكز هاري، قوة آشور, ترجمة:عامر سليمان, (بغداد-١٩٩٩).

(١٨) سماح علي خلف، دراسة تحليلية لأختام الأسطوانية غير منشورة في العصر البابلي القديم في المتحف العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، (بغداد-٢٠١٤).

(١٩)سهيلة مجيد أحمد، الحرف والصناعات اليدوية في بلاد بابل وآشور, اطروحة دكتوراه غير منشوره, جامعة الموصل, كلية الآداب, تاريخ قديم, (الموصل- ٢٠٠٠).

(٢٠) الشواف، قاسم، ديوان الاساطير سومر واكاد وآشور، ك٢، ط١، (بيروت-١٩٩٧).

(٢١) الشيخ، عادل عبدالله، بدء الزراعة وأولى القرى في العراق, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بغداد, كلية الآداب, قسم الآثار, (بغداد- ١٩٨٥).

(٢٢) صبحي أنور رشيد، " دراسة أثرية مقارنة لتاريخ الآلات الموسيقية في مصر والعراق القديم"، مجلة سومر، مجلد ٣٣، (بغداد- ١٩٧٧).

(٢٣) صبحي انور رشيد، تماثيل الأسس السومرية، (بغداد-١٩٨٠).

(٢٤) صبحي انور رشيد، "دمى من آشور في متحف الشرق الادنى في برلين"، مجلة سومر، مجلد٣٧، ج١٢، (بغداد- ١٩٨١).

(٢٥) صبحي انور رشيد، "دور بلاد مابين النهرين في صناعة الآلات الموسيقية"، مجلة افاق عربية، العدد٩، (بغداد-١٩٨٤).

(٢٦) صبحي انور رشيد، الموسيقى، حضارة العراق، ج٤، (بغداد-١٩٨٥).

(٢٧) صبحي انور رشيد، الموسيقى في العراق القديم، (بغداد-١٩٨٨).

(٢٨)طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة, ج٢, ط٢, (بغداد- ١٩٥٥).

(٢٩)طه باقر ،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة, ج١, ط١, (بيروت- ٢٠٠٩).

(٣٠) عادل ناجي، الأختام الأسطوانية، حضارة العراق، ج٤، (بغداد- ١٩٨٥).

(٣١) علي هاشم خيري، امل متاب الف الدين و انعام عون أحمد، "دمى طينية من تلول خطاب"، مجلة سومر، مجلد٥٠، (بغداد- ١٩٩٩- ٢٠٠٠).

(٣٢) الفتلاوي، نصير حميد عبود حبيني، تأويل الشكل الحيواني في الفخار العراقي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون التشكيلية /الخزف، (بابل-٢٠٠٩) .

(٣٣) قحطان رشيد صالح،الكشاف الاثري في العراق،(بغداد-١٩٨٧).

(٣٤)كونتينو، جورج، الحياة اليومية في بابل وآشور, ترجمة :التكريتي, سليم طه, ط٢, (بغداد-١٩٨٦).

(٣٥) لابات، رينيه، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين, مختارات من النصوص البابلية, تعريب:الاب البير ابونا والجادر, وليد, (بغداد- ١٩٨٨).

(٣٦) المتولي، نوالة أحمد محمود، مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة أور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية(المنشورة وغير منشورة), (بغداد- ٢٠٠٧).

(٣٦) محمد عبد الحسين فالح، العرش في بلاد الرافدين, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بغداد, كلية الآداب, قسم الآثار, (بغداد-٢٠١٨).

(٣٧) مصطفى حسن إبراهيم، مدينة ادب(بسماية)في ضوء تنقيبات العراقية للمواسم من سنة ١٩٩٩-٢٠٠١م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، (بغداد- ٢٠١٩).

(٣٨)منى حسن عباس، الدلايات والتمائم في المتحف العراقي من عصور ماقبل التاريخ حتى عصر فجر السلالات, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بغداد, كلية الآداب, (بغداد- ١٩٨٤).

(٣٩)مورتكات، انطون، الفن في العراق القديم، ترجمة : عيسى سلمان و سليم طه التكريتي، (بغداد–١٩٧٥).

(٤٠) نائل حنون، المدافن والمعابد في حضارة بلاد الرافدين القديمة دراسة عن الشعائر والعمارة في النصوص المسمارية والاثار، ج١، ط١، (دمشق–٢٠٠٦).

(٤١)النداوي، نسرين جبر عبيد، الكلب في حضارة بلاد الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، (بغداد–٢٠٢١).

(٤٢)هالة عبد الامير محسن، "تأليه الملوك وظاهرة الملك البديل في العراق القديم"، مجلة كلية العلوم الاسلامية، العدد ٥١، مجلد٢، (بغداد– ٢٠١٧).

(٤٣)هالة كريم إبراهيم، الطقوس الدنيوية في بلاد الرافدين, اطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة بغداد, كلية الآداب, فلسفة في الآثار القديمة, (بغداد–٢٠١٧).

(٤٤) الوائلي، سيناء محسن كاظم، الحيوانات اللبونة في مشاهد أختام بلاد الرافدين حتى سنة(٥٣٩ ق .م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، (بغداد– ٢٠١٩).

المصادر الاجنبية:

(45) Bahar، A.، "Statues and Votive Vessels From Tulul al –Baqarat "، Zeitschrift fur Assyriologie، 2020.

(46) Baker، H.، Furniture in the Ancient world origins and Evolution 3100-475 B.C، (London- 1960).

(47)Black، J.، and Green، A.، Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, (London- 1992).

(48) BraunHolzinger، E.، A.، Altbabylonische Gotter Und Ihre Symbole – Benennung Mit Hilfe der Sieqelleqenden:Bam27(1996).

(49) Curtis، J.E.، And Read، J.E.، Art And Empire Treasures From Assyria In The British Museum.(British Museum-1995).

(50) Farber، w.، "witchcraft، magic، and Divination in ancient Mesopotamia"in Sasson، J.، civilization of the ancient near east، vol.lll، (Michigan -1995).

(51) Frankfort، H.، and Jacobsen، T.، "PreSargonid Temples in The Diyala Region"، OIP.58، (Chicago- 1942).

(52) Frayne، D.R.، "Old Babylonian Period (20031090 BC)"، RIME.Vol4، (Canada-1990).

(53)George، A.R.، "Cuneiform Texts in the Birmingham City Museum"، Iraq، Vol.41، No.2، (British Institute For The Study of Iraq-1979).

(54) Grayson، A.K.، "Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC I(1114-809 BC)"، RIMA، VOL2، (Canada-1991).

(55) Roaf، M.، Cultural Atlas of Mesopotamia and Ancient Near East، (Oxford-2003).

(56) Salonen، A.، Die Hausgerate Der Alten Mesopotamier، Tell II، (Helsinki-1966).
(57) Wiggermann، F.A.M.، "Mesopotamian Protective Spirits the Ritual Texts", Cuneiform Monographs, VoI.I, (Groningen- 1992) .
(58) Woolley، L، "the royal cemetery "، UR excavation"، Vol.2، (New York-1934).
(59) Zatller، R.and Horne، L.، Treasures From the Royal Tombs Of Ur (University of Pennsylvania Musum, 1998).

الهوامش:

(1) Bahar، A.، "Statues and Votive Vessels From Tulul al –Baqarat "، Zeitschrift fur Assyriologie، 2020، p.235

(٢) علي هاشم خيري، امل متاب الف الدين و انعام عون أحمد، "دمى طينية من تلول خطاب"، مجلة سومر، مجلد٥٠، (بغداد- ١٩٩٩- ٢٠٠٠)، ص٧٠

(٣) الدوري، رياض عبد الرحمن امين،, السحر في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية, (بغداد- ٢٠٠٩) ، ص٦٧

(٤) الأحمد، سامي سعيد، المعتقدات الدينية في العراق القديم, (بيروت- ٢٠١٣)، ص٧٨

(٥) مورتكات، انطون، الفن في العراق القديم، ترجمة:عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، (بغداد-١٩٧٥)، ص٦٤

(٦) صبحي انور رشيد، تماثيل الأسس السومرية، (بغداد-١٩٨٠)، ص٦٧

(٧) المصدر نفسه، ص١١

(٨) ساكز، هاري، عظمة بابل, ترجمة:عامر سليمان, (الموصل-١٩٧٩) ، ص٣٥١

(٩) المصدر نفسه، ص٣٥٢-٣٥٣

(10) Wiggermann، f.a.m.، "Mesopotamian protective Spirits the Ritual Texts"، Cuneiform Monographs، VoI.I، (Groningen-1992)، p143.

(١١) النداوي، نسرين جبر عبيد، الكلب في حضارة بلاد الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، (بغداد-٢٠٢١)، ص٨٠، يُنظر كذلك: طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة, ج٢, ط٢, (بغداد- ١٩٥٥)، ج١، ص٥٢١

(١٢) الاساكو: من شياطين العالم السفلي ذرية الاله انو، تجلب الاساكو الموت والوباء والأمراض، يُنظر:
(12) Black، J.، and Green، A.، Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, (London- 1992), p.35، 36

(١٣) ساكز، هاري، عظمة بابل ...، ص٣٥٣

(١٤)ساكز، هاري، عظمة بابل ... ، ص٣٥٣

(15) Wiggermann، F.A.M.، "Mesopotamian Protective Spirits the Ritual Texts", Cuneiform Monographs, VoI.I, (Groningen- 1992)، p.141- 142

(16) Ibid p.133- 135

؛هالة كريم إبراهيم، الطقوس الدنيوية في بلاد الرافدين, اطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة بغداد, كلية الآداب, فلسفة في الآثار القديمة, (بغداد-٢٠١٧) ، ص ١٧٦

(١٧) ساكز، هاري، عظمة بابل ...، ص٣٥١

(١٨) ساكز هاري، قوة آشور, ترجمة:عامر سليمان, (بغداد-١٩٩٩) ، ص٢٥٨

(١٩) الاعظمي، محمد طه محمد، الاسوار والتحصينات الدفاعية في العمارة العراقية القديمة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، (بغداد-١٩٩٢)، ص ٢٤٥

(٢٠)كونتينو، جورج، الحياة اليومية في بابل وآشور, ترجمة :التكريتي, سليم طه, ط٢, (بغداد-١٩٨٦), ص٤٢١، ؛ الاعظمي، محمد طه محمد، الاسوار والتحصينات...، ص٢٤٥

(٢١) الاعظمي، محمد طه محمد، الاسوار والتحصينات...، ص٢٥١

(٢٢) ساكز هاري، قوة آشور...، ص٣٨٥

(٢٣)طه باقر،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة, ج١, ط١, (بيروت- ٢٠٠٩)، ص٥٢١

(٢٤) ساكز، هاري، قوة آشور ...، ص١٠١

(25) Grayson، A.K.، "Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC I(1114-809 BC)"، RIMA، VOL2، (Canada-1991)، p.105

(٢٦) طه باقر،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة, ج١, ط١, (بيروت- ٢٠٠٩), ج١، ص٦٠٣

(٢٧) الاعظمي، محمد طه محمد، الاسوار والتحصينات ...، ص١٨٨

(٢٨) يتم تعيين ملك بديل في حالة وجود خطر يهدد حياة الملك الحقيقي أو سلامة البلاد وامنها، ينوب عن الملك الحقيقي يختار بعد استشارة الآلهة، يقتل الملك البديل في أغلب الأحيان بعد زوال الخطر، يُنظر :هالة عبد الامير محسن، "تأليه الملوك وظاهرة الملك البديل في العراق القديم"، مجلة كلية العلوم الاسلامية، العدد ٥١، مجلد٢، (بغداد- ٢٠١٧)، ص٢٨٦

(29) Wiggermann، F.A.M.، "Mesopotamian Protective…، p.141

؛ هالة كريم إبراهيم، الطقوس الدنيوية ... ,ص٦٩

(30) Black، J.، and Green، A.، Gods Demons…، p.116

(31) Farber، w.، "witchcraft، magic، and Divination in ancient Mesopotamia"in Sasson، J.، civilization of the ancient near east، vol.lll، (Michigan -1995)، p.1897

(٣٢) ساكز، هاري، عظمة بابل ...، ص٣٤٩

(٣٣) الدوري، رياض عبد الرحمن امين، السحر في العراق ...، ص١٤٥ .

(٣٤) التميمة:هي عبارة عن تعويذه أو خرزة تعلق على رقبة الإنسان كقلادة أو على معصم اليد اوتشبك في الشعر أو على اكتاف الأطفال أو قد تخاط على الملابس بأحجام واشكال مختلفة تحتوي على ثقوب ؛لغرض التعليق، يُنظر : منى حسن عباس، الدلايات والتمائم في المتحف العراقي من عصور ماقبل التاريخ حتى عصر فجر السلالات, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بغداد, كلية الآداب, (بغداد- ١٩٨٤)، ص١٠-١١.

(٣٥) منى حسن عباس، الدلايات والتمائم في المتحف العراقي من عصور ماقبل التاريخ حتى عصر فجر السلالات, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بغداد, كلية الآداب, (بغداد- ١٩٨٤), ص ١٣، ١٧.

(36) BraunHolzinger، E.، A.، Altbabylonische Gotter Und Ihre Symbole – Benennung Mit Hilfe der Sieqelleqenden:Bam27(1996)، 137، p.9

(٣٧) أمين، سعد عمر محمد، القرابين والنذور في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم التاريخ القديم، (الموصل- ٢٠٠٥)، ص١٠٦ .

(٣٨) أمل عبدالله أحمد، "الأواني الطقسية والنذرية في معابد العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية المنشورة"، مجلة التربية والعلم، مجلد٢٠، العدد٤، (الموصل- ٢٠١٣)، ص١٢٩.

(39) Salonen، A.، Die Hausgerate Der Alten Mesopotamier، Tell II، (Helsinki-1966)، Taf .CXCVIIICXCIX، Taf.CCXXIX.

(٤٠) أمل عبدالله أحمد، الأواني الطقسية والنذرية ...، ص١٢٩.

(٤١)صورت مثل هذه الأواني في بعض المشاهد الدينية منذ العصر الشبيه بالكتابي ومنها أواني باشكال أسود لها فوهات في ظهورها منها المشهد المصور في الحقل العلوي من الإناء النذري .يُنظر : مورتكات، انطون، الفن في العراق القديم، ترجمة : عيسى سلمان و سليم طه التكريتي، (بغداد- ١٩٧٥)، ص٥٠، لوح ٢٠.

(٤٢) بارو، اندريه، سومر فنونها وحضارتها، ترجمة:عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، (بغداد-١٩٧٧)، ص٣٤٦، لوح ٣٥٧ب، ج، د

(43) Frankfort، H.، and Jacobsen، T.، "PreSargonid Temples in The Diyala Region"، OIP.58، (Chicago- 1942)، p.18

(٤٤) بصمه جي، فرج، كنوز المتحف العراقي، (بغداد- ١٩٧٢)، ص ٤٦٧، شكل ٤٢

(٤٥) مصطفى حسن إبراهيم، مدينة ادب(بسماية)في ضوء تنقيبات العراقية للمواسم من سنة ١٩٩٩-٢٠٠١م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، (بغداد- ٢٠١٩)، ص١٩٩

(٤٦) بارو، اندريه، سومر فنونها ...، ص٣٤٦

(٤٧) الاسم القديم لمدينة كرسو ،تقع في محافظة ذي قار شمال شرق مدينة الشطرة ،نقبت فيها بعثة فرنسية،ينظر: قحطان رشيد صالح،الكشاف الاثري في العراق،(بغداد-١٩٨٧)،ص٢٦٢-٢٦٣

(48) Frayne، D.R.، "Old Babylonian Period (20031090 BC)"، RIME.Vol4، (Canada-1990)، p133-134، No.2001

(٤٩) الفتلاوي، نصير حميد عبود حبيني، تأويل الشكل الحيواني في الفخار العراقي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون التشكيلية /الخزف، (بابل-٢٠٠٩)، ص١٥٥

(٥٠) المسرجة: عبارة عن انية تستعمل للانارة بعد وضع الفتيل والزيت فيها، صنعت من مواد متنوعة مثل الأحجار، والمعادن، والفخار، يُنظر :اسراء عبد السلام مصطفى،"المسارج في بلاد آشور"، مجلة التربية والعلم، مجلد ٢٠، العدد١، (الموصل-٢٠١٣)، ص٩٤- ٩٥

(51) Woolley، L، "the royal cemetery "، UR excavation"، Vol.2، (New York-1934)، plate 102

(٥٢) بصمه جي، فرج، كنوز المتحف ...، ص٤٦٧، شكل ٤٢

(٥٣) منى حسن عباس، الدلايات والتمائم...، ص١٧

(٥٤) الشواف، قاسم، ديوان الاساطير سومر واكاد وآشور، ك٢، ط١، (بيروت-١٩٩٧)، ص٢٩٨

(٥٥) صبحي انور رشيد، "دمى من آشور في متحف الشرق الادنى في برلين"، مجلة سومر، مجلد٣٧، ج١٢، (بغداد- ١٩٨١)، ص٢٥٦

(٥٦) منى حسن عباس، الدلايات والتمائم ...، ص١٧

(٥٧) ايمان لفتة حسين،"الطقوس الجنائزية في بلاد وادي الرافدين خلال الألف الثالث قبل الميلاد"، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، مجلد٨، العدد٤، (القادسية-٢٠٠٩)، ص ٢٢٨، يُنظر كذلك:

- Zatller، R.and Horne، L.، Treasures From the Royal Tombs-
-Of Ur (University of Pennsylvania Musum, 1998), p.94

(58) Woolley، L، "the royal cemetery…، plate141، 142

(59) Ibid، plate125

(٦٠) نائل حنون، المدافن والمعابد في حضارة بلاد الرافدين القديمة دراسة عن الشعائر والعمارة في النصوص المسمارية والاثار، ج١، ط١، (دمشق-٢٠٠٦)، ص٥٢- ٥٦

(٦١) الدليمي، كريم عزيز حسن، الزراعة في العراق القديم منذ عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر البابلي القديم ٣٠٠٠-١٥٩٥ ق.م, اطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة بغداد, كلية الآداب, قسم الآثار القديمة, (بغداد- ١٩٩٦)، ص٧٧

(٦٢) هالة كريم إبراهيم، الطقوس الدنيوية ...، ص١٣١

(٦٣) المصدر نفسه، ص١٣٢

(٦٤) لابات، رينيه، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين, مختارات من النصوص البابلية, تعريب:الاب البير ابونا والجادر, وليد, (بغداد- ١٩٨٨)، ص٤٢٢

(٦٥) عادل ناجي، الأختام الأسطوانية، حضارة العراق، ج٤، (بغداد- ١٩٨٥)، ص٢٢١

(٦٦) سماح علي خلف، دراسة تحليلية لأختام الأسطوانية غير منشورة في العصر البابلي القديم في المتحف العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، (بغداد- ٢٠١٤)، ص٢١

(٦٧) الجواري، منى ماهود مسلم، مشاهد الطبيعة على الأختام الأسطوانية في الألف الثالث قبل الميلاد في ضوء أختام أسطوانية (منشورة وغير منشورة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، (بغداد- ٢٠١٧)، ص١٤

(٦٨) الوائلي، سيناء محسن كاظم، الحيوانات اللبونة في مشاهد أختام بلاد الرافدين حتى سنة(٥٣٩ ق .م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، (بغداد- ٢٠١٩)، ص٩٤.

(٦٩) مورتكات، انطون، الفن في العراق ...، ص٥٤

(٧٠)بصمه جي، فرج، الأختام الأسطوانية في المتحف العراقي (اوروك وجمدة نصر)، (لندن-١٩٩٤)، ص١٣

(٧١) المصدر نفسه ،ص١٣

(٧٢) الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، الأوزان في العراق القديم في ضوء الكتابات المسمارية المنشورة والغير منشورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الآثار، (الموصل- ٢٠٠١)، ص٤

(٧٣) ساكز، هاري، عظمة آشور...، ص٢٣٠- ٢٣١.

(74)George، A.R.، "Cuneiform Texts in the Birmingham City Museum"، Iraq، Vol.41، No.2، (British Institute For The Study of Iraq-1979)، p.134

(٧٥) الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، الأوزان في العراق...، ص٢١- ٢٢

(٧٦) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج٢، ط٢، (بغداد- ١٩٥٥)، ص٤٣٧

(٧٧) الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، الأوزان في العراق ...، ص١٥

(٧٨) لقد كانت الوزة او البطة هي الرمز الحيواني للإلهة باؤ إلهة الزراعة، ووصفت بإلهة الخصب، والوفرة، والعطاء وعرفت بإلهة الحقول والحبوب والقمح وربما لهذا السبب استعملت كأوزان لما لها من

علاقة بأهم مادة للمقايضه وهي الحبوب، يُنظر : اوسام بحر، "لوح نذري نادر من موقع تلول البقرات"، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مجلد ٢٥، العدد٢٢، (القادسية- ٢٠٢٢)، ص١١٤، ١١٥

(٧٩) الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، الأوزان في العراق...، ص٢٦

(80) Roaf، M.، Cultural Atlas of Mesopotamia and Ancient Near East، (Oxford-2003)، p.103

(٨١) الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، الأوزان في العراق...، ص١٦

(82) CDA، A، P.220

(٨٣) الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، الأوزان في العراق...، ص١٧

(٨٤) الشيخ، عادل عبدالله، بدء الزراعة وأولى القرى في العراق, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بغداد, كلية الآداب, قسم الآثار, (بغداد- ١٩٨٥)، ص١٧٦

(٨٥) المتولي، نوالة أحمد محمود، مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة أور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية(المنشورة وغير منشورة), (بغداد- ٢٠٠٧)، ص٢٩١

(٨٦) كونتينو، جورج، الحياة اليومية ...، ص٦٢

(٨٧) ساكز، هاري، عظمة آشور...، ص٢٢٢

(٨٨) المتولي، نوالة أحمد محمود، مدخل في دراسة ...، ٢٩١

(٨٩) سهيلة مجيد أحمد، الحرف والصناعات اليدوية في بلاد بابل وآشور, اطروحة دكتوراه غير منشوره, جامعة الموصل, كلية الآداب, تاريخ قديم, (الموصل- ٢٠٠٠)، ص١٣٦

(90) Baker، H.، Furniture in the Ancient world origins and Evolution 3100-475 B.C، (London- 1960)، p.173

(91) Curtis، J.E.، And Read، J.E.، Art And Empire Treasures From Assyria In The British Museum.(British Museum-1995)، p.124

(92) Ibid، p.145

(٩٣) سهيلة مجيد أحمد، الحرف والصناعات ...، ص١٣٩

(٩٤) محمد عبد الحسين فالح، العرش في بلاد الرافدين, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بغداد, كلية الآداب, قسم الآثار, (بغداد-٢٠١٨)، ص٦٦

(٩٥) المصدر نفسه، ص٧٧

(٩٦) اوسام بحر، لوح نذري...، ص١١٤

(٩٧) كونتينو، جورج، الحياة اليومية ...، ص٦٢

(٩٨) محمد عبد الحسين فالح، العرش في بلاد الرافدين...، ص٦٦

(٩٩)الالة الموسيقية: وسيلة صنعها الإنسان من مادة أو أكثر، لغرض اخراج الصوت بطرائق عدة وكانت على أنواع منها:الوترية، والهوائية، والايقاعية يُنظر: صبحي انور رشيد، الموسيقى، حضارة العراق،

ج٤، (بغداد–١٩٨٥)، ص١٢٥؛الجادر، وليد، "الآلات الموسيقية الجلدية في العراق القديم"، مجلة المورد، مج١، العدد٣٤، (بغداد– ١٩٧٢)، ص١١٥

(١٠٠) صبحي انور رشيد، الموسيقى في العراق القديم، (بغداد–١٩٨٨)، ص١٣٤– ١٣٥

(١٠١) صبحي انور رشيد، "دور بلاد مابين النهرين في صناعة الآلات الموسيقية"، مجلة افاق عربية، العدد٩، (بغداد–١٩٨٤)، ص٩٥– ٩٦

(١٠٢) الجادر، وليد، الآلات الموسيقية الجلدية...، ص١١٥– ١١٦

(١٠٣) صبحي انور رشيد، الموسيقى...، ص٤٣٠

(١٠٤) المصدر نفسه، ص٤٣٠

(١٠٥) بارو، اندريه، سومر فنونها ...، ص٢١٢

(١٠٦) صبحي أنور رشيد، " دراسة أثرية مقارنة لتاريخ الآلات الموسيقية في مصر والعراق القديم"، مجلة سومر، مجلد ٣٣، (بغداد– ١٩٧٧)، ص١٢

(١٠٧) صبحي انور رشيد، الموسيقى ...، ص٤٣٩

(١٠٨) الشيخ، عادل عبدالله، بدء الزراعة ...، ص١٨٧– ١٨٨